

# موشحة بزهر النار

. نضال القادري .

وانت بتعرف وجعها وساكت من  
سنين .

يا خالد ما أصعب الوجع المحببي!

وليمون حيفا اللي انسرق،

مثل صوتك، مثل موتك، اتخببي .

جبان الموت، يا رفيق الهوايه،

وجبان الشعر من بعدك،

و«عكروت» يا خالد، الموت ما

بيموت!

ونحننا أكبر من الموت .

مش زوبعة بفنجان

«عكروت» الموت ما بيموت /

نحننا الخصب،

نحننا النحل،

نحننا القضية،

نحننا الهلال،

والزهرة شفاف خالد يرقص للصبيبة .

ناطرينك كل يوم يا خالد،

وما أصعب الشتويه!

أوتواوا (كندا)

حَفَرُوا عَلَى باب القلب بير كبير،

حرقوا حقول القمح

وشجرة الميلاد،

وسكروا بواب السَّما بمفتاح .

ويسوع:

خمر، وعبيد، وسكرجيبي

وتفاح:

أحمر وأصفر وأبرص،

وبلد عم تاكلوا الطائفية!

❖ ❖

اشتاقت صبيبة لطلاتك بليلة عيد

وين شلحتها؟ وين شلحتها؟

زوبعة موشحة بزهر النار

تصدح بصوتك الهدار ليل نهار .

بدنا نكبّر الإعمار

ونجمع الزقات للعرس الكبير!

الزوبعة موشحة بزهر النار

وزغاليل ترقص من وجعها

وين شلحتها؟ وين شلحتها؟

كتبت هذه القصيدة باللغة التي  
يحبها شاعر النهضة الكبير الأستاذ  
خالد زهر، الراحل الذي ترجل من  
صراع الوجود إلى نزهة الوجود  
على غفلة منا . خالد، لك من القلب  
تحيتي الماطرة، ومنا أكثر من ألف  
ألف سلام .

«في ناس خلقوا وبعد ما خلقوا /  
وفي ناس ماتوا، وبعد ما ماتوا» .  
اليوم: في زهر فتّح، وبعد ما فتّح،  
وزهر فتّح، ومش رح يموت .

طاب العسل من تمّ الصبيبة  
ترندح لعزالك بكانون، وما  
أصعب الشتويه!

وين شلحتها؟ وين شلحتها؟  
مكسرة غصونك ع غدرات الزمان  
وع غيباتك .. ما أصعب الغيبات!

يا زهر .. يا دهر ..  
تفتحوا أسرار النار،  
شلة عبيد صغار